مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢١) العدد الأول أذار ٢٠٢٦

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2026.167932.1313

The Attitudes of Arabic Language Department Students in Colleges of Education Toward Content Teaching Methods and Their Relationship to Academic Achievement"

This research aims to achieve the following objectives

Asst.prof.phD. Hamdi Ismail Ahmed
dr.hamdyasmail@uomustansiriyah.edu.iq

Date of research received 17/12/2025, Revise date 13/01/2026, accepted date 14/01/2026, Online Publishing15/3/2026

Abstract

1. Identifying the attitudes of students in Arabic language departments toward traditional teaching methods
2. Identifying the attitudes of students in Arabic language departments toward modern teaching methods
3. Revealing statistically significant differences in students' attitudes toward content teaching methods based on academic level
4. Determining the relationship between students' attitudes toward content teaching methods and their academic achievement in Arabic language subjects

The scope of this research is defined as follows to ensure focus and precision:

- Temporal boundaries: Data will be collected and analyzed during the 2024–2025 academic year
- Spatial boundaries: The research will be limited to Arabic language departments within the College of Education at Al-Mustansiriyah University
- Human boundaries: The research sample is restricted to students in the Arabic language department across all academic levels (first, second, third, and fourth years) at the College of Education, Al-Mustansiriyah University

Research Methodology and Tools:

- A descriptive analytical method was adopted
- The research population includes all students in Arabic language departments across Colleges of Education in public universities within the Republic of Iraq
- A purposive sample was selected from the Arabic language department at the College of Education, Al-Mustansiriyah University
- To collect the required data for achieving the research objectives, a scale measuring attitudes toward content teaching methods was used

- This scale follows a five-point Likert format (Strongly Agree, Agree, Neutral, Disagree, Strongly Disagree)
- The psychometric properties of the scale were verified using face validity, content validity, and construct validity
- Instrument reliability was confirmed using Cronbach's Alpha, which reached (0.87)
- Using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the research results showed that students' attitudes varied (low, moderate, high), and a positive relationship was found between their attitudes and academic achievement

Key Findings and Recommendations:

- Students in the Arabic language department exhibit diverse inclinations toward content teaching methods
- The majority prefer instructional approaches that enhance participation and engagement, such as cooperative learning, classroom activities, and active learning
- This reflects their desire to be active constructors of knowledge rather than passive recipients
- Based on the findings, the researcher recommends diversifying teaching strategies: Faculty members should not rely solely on traditional methods but incorporate modern strategies like cooperative learning, active learning, and problem-based learning that suit the linguistic and literary content
- Further, the researcher proposes conducting experimental studies to explore the effectiveness of specific teaching methods (e.g., project-based learning, flipped learning) in developing particular Arabic language skills (e.g., creative writing, literary criticism) among students in Arabic language departments

Keywords: Attitudes – Arabic Language Department Students – Content Teaching Methods – Academic Achievement

اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية نحو طرائق تدريس المحتوى وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

د. حمدي اسماعيل احمد

أستاذ مساعد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية

تاريخ الإرسال ٢٠٢٥/١٢/١٧ ، تاريخ التعديل ٢٠٢٦/٠١/١٣ ، تاريخ القبول ٢٠٢٦/٠١/١٤ ، تاريخ النشر ٢٠٢٦/٣/١٥

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١)التعرف على اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية.

٢)التعرف على اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة.

٣)الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تبعاً للمرحلة الدراسية.

٤)تحديد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية.

يُحدد هذا البحث بالحدود الالية لضمان التركيز والدقة:

١)الحدود الزمانية: سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢)الحدود المكانية: سيقتصر تطبيق البحث على أقسام اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية.

٣)الحدود البشرية: اقتصرت عينة البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية في المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات الحكومية بجمهورية العراق، ويشمل هذا المجتمع طلبة جميع المراحل الدراسية في هذه الأقسام، واختار الباحث عينة البحث قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية بصورة قصدية ،

ولجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس الاتجاهات نحو طرائق تدريس المحتوى ، ويُصمم هذا المقياس على نمط ليكرت (Likert Scale) خماسي التدريج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات من خلال الاعتماد على الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء ، وكذلك ثبات الأداة بطريقة الفاكرونباخ والذي بلغ (٠،٨٧)، وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss) أظهرت نتائج البحث ان مستوى اتجاهات الطلبة تراوح ما بين (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) والعلاقة بين الاتجاهات والتحصيل علاقة موجبة، ومن نتائج البحث استنتج الباحث استنتاجات عدة منها يُظهر طلبة قسم اللغة العربية ميلًا متنوعًا نحو طرائق تدريس المحتوى، وتُفضل الغالبية العظمى من الطلبة طرائق التدريس التي تُعزز من مشاركتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية، مثل التعلم التعاوني والأنشطة الصفية والتعلم النشط. هذا يعكس رغبتهم في أن يكونوا فاعلين في بناء معرفتهم لا مجرد متلقين، ومن النتائج والاستنتاجات أوصى الباحث بتوصيات عدة منها تنويع طرائق التدريس فعلى أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية تنويع طرائق تدريسهم وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية، ويجب دمج طرائق التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، والتعلم القائم على حل المشكلات، بما يُلائم طبيعة المحتوى اللغوي والأدبي، واستكملا للبحث اقترح الباحث مقترحات عدة منها إجراء دراسات تجريبية لتقصي فاعلية طرائق تدريس محددة (مثل التعلم القائم على المشاريع، التعلم المقلوب) في تنمية مهارات محددة في اللغة العربية (مثل الكتابة الإبداعية، النقد الأدبي) لدى طلبة أقسام اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات – طلبة قسم اللغة العربية – طرائق تدريس المحتوى – التحصيل

مقدمة :

يشكل موضوع اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية نحو طرائق تدريس المحتوى وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي محورا بالغ الأهمية في فهم وتطوير العملية التعليمية ، فاللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، بل هي الهوية الثقافية والتاريخية للأمة، وأساس التواصل والفهم ، لذا فإن إعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية يجب أن يتم بمنهجية تضمن تمكينهم من أدوات التدريس الفعالة التي تعزز من تحصيل طلبتهم ، إن الاتجاهات، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل سلوك الفرد وأدائه، فالاتجاه الإيجابي نحو طرائق التدريس الحديثة والمبتكرة يدفع الطالب إلى التفاعل معها بفاعلية، وتطبيقها في ممارساته المستقبلية، مما ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي والمهني، وعلى النقيض، قد يؤدي الاتجاه السلبي إلى انعدام الحافز، والجمود، وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي ، وتتنوع طرائق تدريس المحتوى في

اللغة العربية لتشمل الأساليب التقليدية والحديثة، فبينما تركز الطرق التقليدية غالبًا على التلقين والحفظ، تسعى الطرق الحديثة إلى إشراك الطالب، وتنمية مهاراته النقدية والإبداعية، وتعزيز الفهم العميق للمادة، ومن هنا يصبح من الضروري استكشاف مدى تقبل طلبة اللغة العربية لهذه الطرائق، وفهم العوامل التي تؤثر في اتجاهاتهم، سواء كانت مرتبطة بالخلفية الأكاديمية، أو بالأساتذة، أو بالمناهج الدراسية، أو حتى بالبيئة التعليمية ككل ، ويُعد التحصيل الدراسي مؤشرًا رئيسيًا على نجاح العملية التعليمية، فالعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس وتحصيلهم الدراسي هي علاقة تبادلية، حيث يمكن للاتجاهات الإيجابية أن تحسن التحصيل، وفي المقابل يمكن للتحصيل الجيد أن يعزز من الاتجاهات الإيجابية، لذا فإن فهم طبيعة هذه العلاقة سيمكننا من تحديد نقاط القوة والضعف في برامج إعداد مدرسي اللغة العربية، واقتراح التعديلات اللازمة لتعزيز جودة التعليم ، ويسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الجوانب المتعددة، سعيا لفهم أعمق لمدى تأثير الاتجاهات نحو طرائق التدريس على التحصيل الدراسي لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، مما يمهد الطريق لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية تسهم في تخريج معلمين أكفاء قادرين على النهوض بمستقبل اللغة العربية، وعليه قد يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتدريس اللغة العربية، من خلال تقديم فهم أعمق لاتجاهات الطلبة ، ومعرفة علاقة الاتجاهات بالتحصيل الدراسي .

الفصل الأول

((التعريف بالبحث))

مشكلة البحث:

تُعد اللغة العربية الركيزة الأساسية للثقافة والهوية في المجتمعات الناطقة بها، ولذا فإن تدريسها يكتسب أهمية بالغة في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة في الأقسام الجامعية المتخصصة، وتُشكل طرائق تدريس المحتوى جزءًا حيويًا من العملية التعليمية، فهي التي تحدد كيفية تقديم المعرفة للطلبة، ومدى تفاعلهم معها، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ومع التطورات المستمرة في مجال التربية والتعليم، ظهرت العديد من الطرائق التدريسية الحديثة التي

تهدف إلى تفعيل دور الطالب وجعله محور العملية التعليمية، بدلاً من الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين.

(احمد ، وحسن ، ومحمود ، ٢٠٢٠ : ٤٣)

ومع ذلك، قد يُلاحظ أن هناك تباينًا في اتجاهات الطلبة نحو هذه الطرائق، فبعضهم قد يُفضل طرائق معينة، بينما قد يُعاني آخرون من صعوبة التكيف مع طرائق جديدة أو يظهرون نفورًا منها، هذا التباين في الاتجاهات قد يؤثر بشكل مباشر على مدى فاعلية عملية التدريس، وعلى مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وعلى قدرتهم على استيعاب المحتوى اللغوي والأدبي بعمق.

(علي ، ٢٠٢٢: ٦٧)

وتتمثل مشكلة هذا البحث في عدم وجود فهم كافٍ لاتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق تدريس المحتوى المختلفة.

١) فما هي الطرائق التي يفضلونها؟
٢) وما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الاتجاهات؟
٣) وهل تتأثر هذه الاتجاهات بعوامل معينة مثل المرحلة الدراسية أو طبيعة المحتوى؟
٤) وما علاقة طرائق تدريس المحتوى بمستوى تحصيلهم الدراسي؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات قد تُسهم في تطوير أساليب تدريس أكثر فاعلية وتلائم احتياجات وتفضيلات الطلبة، مما ينعكس إيجابًا على جودة تعليم اللغة العربية ، بناءً عليه، تُصاغ مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق تدريس المحتوى ؟ وما علاقته بتحصيلهم الدراسي؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١) ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية (مثل المحاضرة، الإلقاء)؟

٢) ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة (مثل التعلم التعاوني، التعلم النشط، استخدام التكنولوجيا)؟

٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تُعزى إلى المرحلة الدراسية (مثل المرحلة الأولى، المرحلة الثانية، وهكذا)؟

٤) ما العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية؟

أهمية البحث:

تُبرز أهمية هذا البحث من جوانب نظرية وتطبيقية متعددة:

أولا : الأهمية النظرية للبحث :

١) يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بتدريس اللغة العربية، من خلال تقديم فهم أعمق لاتجاهات الطلبة.

٢) قد يُفتح هذا البحث آفاقًا لدراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الاتجاهات والتحصيل.

٣) تُركز على تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز استخدام طرائق تدريس متنوعة.

ثانيا : الأهمية التطبيقية للبحث :

١) لأعضاء هيئة التدريس:

يُقدم هذا البحث معلومات قيمة لأعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية حول اتجاهات طلبتهم، مما يُمكنهم من تكييف طرائق تدريسهم لتتناسب مع تفضيلات الطلبة واحتياجاتهم، وبالتالي تحسين فاعلية العملية التعليمية.

٢) لمطوري المناهج:

يُمكن لنتائج البحث أن تُفيد في مراجعة وتطوير المناهج الدراسية لضمان تضمين طرائق تدريس تُراعي اتجاهات الطلبة وتشجع على التفاعل الإيجابي مع المحتوى.

٣) لصانعي القرار في المؤسسات التعليمية:

تُسهم النتائج في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن توفير الدعم اللازم (تدريب، موارد) لأعضاء هيئة التدريس لتبني طرائق تدريس حديثة وفعالة.

٤) للطلبة أنفسهم:

قد يُساعد الوعي بنتائج هذا البحث الطلبة على فهم أهمية التكيف مع مختلف الطرائق التدريسية، وتقدير جهود المدرسين في استخدام أساليب متنوعة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) التعرف على اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية.
٢) التعرف على اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة.
٣) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تبعاً للمرحلة الدراسية.
٤) تحديد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية.

حدود البحث:

يُحدد هذا البحث بالحدود التالية لضمان التركيز والدقة:

١) **الحدود الزمانية:** سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢) **الحدود المكانية:** سيقتصر تطبيق البحث على أقسام اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية.

٣) **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية في المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

٤) **الحدود الموضوعية:** سيُركز البحث على اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى اللغوي والأدبي المقررة في قسم اللغة العربية، وكذلك علاقته بمستوى تحصيلهم الدراسي، ولن يتناول جوانب أخرى من العملية التعليمية (مثل تقنيات التقويم أو إدارة الصف).

تعريف مصطلحات البحث:

لضمان وضوح المصطلحات المستخدمة في هذا البحث، تم تعريفها على النحو التالي:

١. **الاتجاهات (Attitudes):** عرفها : (عامر ، ٢٠١٢) :

" حالة داخلية تؤثر في اختيار الشخص لفعل معين اتجاه موضوع أو شخص أو حدث ، إذ انه أفضل طريقة لقياس اتجاه الشخص نحو موضوع ما وملاحظة كيف يسلك ويتصرف إزاء هذا الموضوع " . (عامر ، ٢٠١٢ : ٧)

التعريف الاجرائي :

تُعرف الاتجاهات في هذا البحث إجرائيًا بأنها الميل النفسي أو الاستعداد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي نحو طرائق تدريس المحتوى في أقسام اللغة العربية، ويُقاس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاهات المعد خصيصًا لهذا البحث.

٢. **طلبة أقسام اللغة العربية (Students of Arabic Language Departments):**

التعريف الاجرائي:

يُقصد بهم إجرائيًا الطلبة المسجلون في أقسام اللغة العربية في الجامعات الحكومية المشمولة بالبحث، في المراحل الدراسية المحددة.

٣. **طرائق تدريس المحتوى (Content Teaching Methods)**: عرفها (الطيطي ، ٢٠٠٩)

الطرائق التي يستعملها التدريسيين لتقديم المحتوى الدراسي لطلبتهم، وتشمل المحاضرة والإلقاء، التعلم التعاوني، التعلم النشط، استخدام التكنولوجيا. (الطيطي ، ٢٠٠٩ : ٩٨)

التعريف الاجرائي :

ابأنها الأساليب والإجراءات والتقنيات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية لتقديم المحتوى الدراسي للطلبة، وتشمل كلاً من الطرائق التقليدية (مثل المحاضرة والإلقاء) والطرائق الحديثة (مثل التعلم التعاوني، التعلم النشط، استخدام التكنولوجيا)، ويُقاس ذلك من خلال فقرات مقياس الاتجاهات التي تتناول هذه الطرائق.

٤. **المحتوى (Content)**: عرفها (الوكيل ، ٢٠٠٧) :

المعلومات أو البيانات التي تشمل الحقائق، الأفكار، المفاهيم، الصور، الأصوات، النصوص، مقاطع الفيديو، أو أي شكل آخر من أشكال المعرفة أو التعبير.(الوكيل ، ٢٠٠٧ : ٧٦)

التعريف الاجرائي:

المواد الدراسية والمناهج المقررة في أقسام اللغة العربية، والتي تُشمل فروع اللغة المختلفة كالنحو والصرف والأدب والبلاغة والنقد، وغيرها من المواد ذات الصلة.

٥. **التحصيل** : عرفها (الديب ، ٢٠١٢)

" هو مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي غالبا ما تكون تربوية ".(الديب ،٢٠١٢ : ٥٣)

التعريف الاجرائي:

مقدار ما يحصله طلبة (عينة البحث)،من درجات خلال فترة التجربة من الموضوعات المقدمة اليهم، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في نهاية التجربة.

الفصل الثاني

((خلفية نظرية ودراسات سابقة))

خلفية نظرية

يُعدّ فهم اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى أمرًا بالغ الأهمية في العملية التعليمية، حيث أن الاتجاهات تُشكل عنصرًا محوريًا في تحديد مدى تفاعل الطالب مع المادة الدراسية، وقبوله للأساليب التعليمية، وبالتالي تأثيرها على تحصيله. تُقدم هذه الخلفية النظرية إطارًا مفاهيميًا للمصطلحات الرئيسية في البحث، وهي: الاتجاهات، وطرائق التدريس، والمحتوى في اللغة العربية.

. مفهوم الاتجاهات وأهميتها في التعليم

تُعرّف **الاتجاهات (Attitudes)** بأنها استعدادات أو ميول نفسية تُنظم من خلال الخبرة، وتُحدث تأثيرًا توجيهيًا أو ديناميكيًا على استجابات الفرد إزاء كل الموضوعات والمواقف التي يتصل بها ، وتُعد الاتجاهات من المفاهيم المركزية في علم النفس الاجتماعي والتربوي، وذلك لأهميتها في فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به. تتميز الاتجاهات بعدة خصائص، منها أنها: مُكتسبة وليست وراثية، مُستقرة نسبيًا لكنها قابلة للتعديل، ومُوجهة نحو هدف أو موضوع معين. (أبو حطب وصادق، ٢٠٠٠ : ٦٧)

في السياق التعليمي، تُعد اتجاهات الطلبة ذات أهمية قصوى للأسباب التالية:

- **تأثيرها على الدافعية:** الاتجاهات الإيجابية نحو مادة معينة أو طريقة تدريس محددة تزيد من دافعية الطالب للتعلم والمشاركة بفعالية.
- **تأثيرها على التحصيل الدراسي:** تُشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الإيجابية والتحصيل الأكاديمي، حيث يُظهر الطلبة ذوو الاتجاهات الإيجابية تفاعلاً أكبر مع المحتوى واستيعابًا أعمق.

- **تأثيرها على السلوك الصفي:** تُؤثر اتجاهات الطلبة على سلوكهم داخل الصف، سواء كان ذلك من خلال الانضباط، أو طرح الأسئلة، أو التعاون مع الزملاء والمدرسين.
- **تأثيرها على استمرارية التعلم:** الاتجاهات الإيجابية تُعزز من حب التعلم وتُشجع الطلبة على الاستمرار في اكتساب المعرفة حتى بعد انتهاء المرحلة الدراسية. (قطامي، ٢٠٠٤: ٥٤)

طرائق تدريس المحتوى: بين التقليدية والحديثة

تُشكل **طرائق التدريس** المحور الأساسي الذي يربط بين المعلم والمادة الدراسية والطالب. يُمكن تصنيف طرائق التدريس بشكل عام إلى تقليدية وحديثة، ولكل منها فلسفتها وأساليبها الخاصة:

- **الطرائق التقليدية:**

١) **المحاضرة (Lecture):** تُعد من أقدم وأكثر الطرائق شيوعًا، حيث يقوم المعلم بتقديم المعلومات بشكل شفوي للطلبة. تُستخدم بكثرة في الجامعات لنقل كم كبير من المعلومات في وقت قصير.

٢) **الإلقاء (Recitation):** تُركز على قيام المعلم بشرح المادة وتوضيحها، مع إتاحة المجال للأسئلة في بعض الأحيان.

٣) **المناقشة الموجهة:** يُوجه المعلم النقاش حول موضوع معين، ويُقدم التوجيهات والتصحيحات.

٤) **الخصائص:** تتميز هذه الطرائق بكون المعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، ودور الطالب غالبًا ما يكون سلبيًا مقتصرًا على الاستقبال. تُناسب هذه الطرائق تقديم المعلومات النظرية والتاريخية.(جابر، ٢٠٠٠: ١٠٢)

- **الطرائق الحديثة:**

١) **التعلم النشط (Active Learning):** يُركز هذا النهج على إشراك الطالب بفاعلية في عملية التعلم من خلال الأنشطة التي تتطلب التفكير والتحليل والتطبيق، بدلاً من التلقين السلبي. (السرطاوي، ٢٠١١ : ٥٣)

٢) **التعلم التعاوني (Cooperative Learning):** يُقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة للعمل معًا على إنجاز مهمة مشتركة، مما يُعزز من مهارات العمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات. (زيتون، ٢٠٠٤ : ٧٨)

٣) **التعلم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning):** يُقدم للطلبة مشكلات حقيقية أو شبه حقيقية، ويُطلب منهم حلها باستخدام المعرفة والمهارات المتاحة، مما يُنمي التفكير النقدي والإبداعي.

٤) **التدريس باستخدام التكنولوجيا (Technology-Enhanced Learning):** يشمل استخدام الحاسوب، الإنترنت، الوسائط المتعددة، والمنصات التعليمية لتسهيل عملية التعلم وجعلها أكثر جاذبية وتفاعلية (عبد الحميد، ٢٠٠٥: ٨٩)

٥) **الخصائص:** تُركز هذه الطرائق على جعل الطالب محور العملية التعليمية، وتُعزز من مهارات التفكير العليا، والتعاون، وحل المشكلات، وتُشجع على بناء المعرفة بدلاً من استقبالها فقط. (زيتون، ٢٠٠٤ : ٧٩)

المحتوى في اللغة العربية وتدريسه

يُشمل **المحتوى في اللغة العربية** مجموعة واسعة من الفروع المعرفية التي تُغطي جوانب اللغة والأدب والبلاغة والنقد. يتضمن ذلك:

١. **النحو والصرف:** قواعد اللغة العربية التي تُمكن الطالب من فهم بنية الجملة والكلمة بشكل صحيح.
٢. **الأدب والنصوص الأدبية:** دراسة الشعر والنثر في مختلف العصور، وتحليل النصوص لفهم دلالاتها الجمالية والفكرية.
٣. **البلاغة والنقد الأدبي:** دراسة فنون الكلام والتعبير، وتطبيق مبادئ النقد الأدبي على النصوص.
٤. **القراءة والكتابة والتعبير:** تنمية مهارات الفهم القرائي، والإنتاج الكتابي السليم، والتعبير الشفوي.

تُشكل هذه الفروع وحدة متكاملة تهدف إلى تنمية الكفايات اللغوية والأدبية لدى الطالب. إن تدريس هذا المحتوى يتطلب طرائق متنوعة تُراعي طبيعة كل فرع، وتُشجع على التفكير التحليلي والتركيب والتقويم، بما يتجاوز الحفظ والتلقين على سبيل المثال، قد تكون المحاضرة مناسبة لتقديم القواعد النحوية الأساسية، بينما يتطلب تحليل النصوص الأدبية نقاشًا جماعيًا وتفكيرًا

نقديًا، وقد يُفيد استخدام التكنولوجيا في عرض الأمثلة الصوتية والمرئية، أو توفير مصادر إضافية للبحث. (الطيطي، ٢٠٠٩ : ٧٧)

دراسات السابقة:

تُقدم الدراسات السابقة رؤى قيمة حول اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس، وتأثير هذه الطرائق على التحصيل. تم مراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي تُسهم في بناء الإطار المفاهيمي وتوجيه إجراءات البحث.

- **دراسة السليماني (٢٠١٥):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب اللغة العربية في جامعة أم القرى نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مهارات اللغة. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التعليم الإلكتروني، وخاصة في تحسين مهاراتهم اللغوية، مما يُشير إلى أهمية دمج التكنولوجيا في التدريس. (السليماني ،٢٠١٥: ١-٢٥)
- **دراسة العنزي (٢٠١٨):** تناولت هذه الدراسة اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو طرائق التدريس الحديثة (التعلم التعاوني، التعلم النشط، العصف الذهني). كشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية بشكل عام نحو هذه الطرائق، وأوصت بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها بفاعلية.(العنزي ، ٢٠١٨: ٩٨)
- **دراسة أحمد، وحسن، ومحمود (٢٠٢٠):** بحثت هذه الدراسة في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في إحدى الجامعات العراقية نحو طرائق تدريس النصوص الأدبية. أشارت النتائج إلى أن الطلبة يُفضلون الطرائق التفاعلية التي تُتيح لهم فرصة المشاركة في تحليل النصوص وإبداء الرأي، مقارنة بالطرائق التقليدية التي تُركز على الإلقاء فقط.(أحمد، وحسن، ومحمود ،٢٠٢٠: ٣٥٦-٣٧٨).
- **دراسة علي (٢٠٢٢):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات طلاب اللغة العربية نحو تدريس النحو والصرف باستخدام الخرائط الذهنية. بينت النتائج أن الطلاب أظهروا اتجاهات إيجابية كبيرة نحو استخدام الخرائط الذهنية، معتبرين أنها تُسهل فهم القواعد وحفظها.(علي ، ٢٠٢٢: ١٤٥)

التعليق على الدراسات السابقة:

١) تُظهر الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا باتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس المختلفة، سواء كانت تقليدية أو حديثة أو مُدمجة بالتكنولوجيا.
٢) تُشير معظم الدراسات إلى اتجاهات إيجابية نحو الطرائق الحديثة والتفاعلية التي تُعزز من مشاركة الطالب وتُنمي مهارات التفكير لديه، خاصة في المواد اللغوية التي تتطلب الفهم العميق والتحليل.
٣) يُلاحظ أن بعض الدراسات ركزت على طرائق تدريس محددة (مثل التعليم الإلكتروني، الخرائط الذهنية)، أو جوانب معينة من اللغة (مثل مهارات اللغة، النصوص الأدبية، النحو والصرف).
٤) يتميز البحث الحالي بمحاولته تقديم صورة شاملة لاتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق تدريس المحتوى بشكل عام.
٥) مع التمييز بين الطرائق التقليدية والحديثة، ومحاولة ربط هذه الاتجاهات بالمرحلة الدراسية فان معظم الدراسات ركزت على الاتجاهات.
٦) هذا التوجه يُمكن أن يُقدم رؤى أوسع وأكثر شمولية لمُخططي المناهج وأعضاء هيئة التدريس لتطوير أساليب تدريس أكثر فاعلية وتلبي احتياجات الطلبة.

الفصل الثالث

((منهج البحث وإجراءاته))

منهج البحث

يتطلب هذا البحث الكشف عن اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق تدريس المحتوى، وهو ما يستدعي استخدام المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method). يُعد المنهج الوصفي من أنسب المناهج للتعرف على الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا، وتحديد خصائصها، والعلاقات بين مكوناتها ويُساعد هذا المنهج في جمع البيانات حول

اتجاهات الطلبة وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم الظاهرة المدروسة. (العساف، ٢٠٠٣: ٩٥)

وسيتضمن الجانب التحليلي تفسير البيانات المجمعة، واستخلاص الدلالات منها، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث

يتكون **مجتمع البحث (Research Population)** من جميع طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات الحكومية بجمهورية العراق. يشمل هذا المجتمع طلبة جميع المراحل الدراسية في هذه الأقسام.

٢- عينة البحث

ستُختار عينة البحث (Research Sample) بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample). تُعد هذه الطريقة مناسبة لضمان تمثيل جميع المراحل الدراسية في أقسام اللغة العربية بشكل متناسب داخل العينة، مما يُعزز من قدرة النتائج على التعميم، سيتم تحديد عدد معين من الجامعات الحكومية بشكل عشوائي، ومن ثم اختيار عدد من أقسام اللغة العربية داخل هذه الجامعات، بعد ذلك سيتم اختيار الطلبة من كل مرحلة دراسية (مثل: المرحلة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) لضمان تمثيل جميع المراحل في العينة النهائية، سيتم تحديد حجم العينة الفعلي بناءً على الدراسات المشابهة والإمكانيات المتاحة، مع الحرص على أن يكون الحجم كافيًا لتحقيق أهداف البحث.

وعليه تم اختيار قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية بصورة قصدية وذلك لأسباب عدة منها :

١) الباحث تدريسي في كلية التربية قسم اللغة العربية الجامعة المستنصرية.

٢) سهولة الحصول على البيانات المطلوبة.

٣) تسهيل مهمة اجراء البحث من قبل رئاسة القسم.

٤) قرب الباحث من موقع اجراء البحث.

٥) تعاون رئاسة القسم مع الباحث.

٦) إمكانية إجابة الطلبة بكل حرية ودون خوف من توجيه الاستبانات باعتبار تدريسي في القسم.

٧) إمكانية تحقيق النتائج المطلوبة بكل سهولة.

٨) إمكانية جمع الاستبانات من الطلبة دون تأخير للباحث.

٩) إمكانية جمع الاستبانات بوقت قصير ومناسب لأجل تحليل النتائج.

أدوات البحث:

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، سيتم تصميم وتطوير الأداة التالية:

أولا : مقياس الاتجاهات نحو طرائق تدريس المحتوى:

سيتم بناء مقياس للاتجاهات نحو طرائق تدريس المحتوى، ويُصمم هذا المقياس على نمط ليكرت (Likert Scale) خماسي التدريج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتمكين الطلبة من التعبير عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على العبارات المتعلقة بطرائق تدريس المحتوى.

خطوات بناء المقياس:

١. **تحديد أبعاد المقياس:**

تم تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس بناءً على الخلفية النظرية والدراسات السابقة التي تناولت طرائق التدريس التقليدية والحديثة (مثل: طرائق المحاضرة والإلقاء، طرائق التعلم التعاوني، طرائق التعلم النشط، طرائق استخدام التكنولوجيا).

٢. **صياغة الفقرات:** تتم صياغة عدد كبير من الفقرات الإيجابية والسلبية التي تُعبر عن اتجاهات الطلبة نحو كل بعد من أبعاد المقياس. ستُراعي الفقرات الوضوح والدقة وعدم اللبس.

اعداد المقياس :

تم اعداد المقياس لقياس اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية نحو طرائق تدريس المحتوى .

- **الصدق الظاهري (Face Validity):**

تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها وعلم النفس التربوي، وذلك لأخذ آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بالبعد الذي تقيسه، وصلاحيتها لقياس الاتجاهات المطلوبة. وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين.

- **صدق المحتوى (Content Validity):**

تم التأكد من أن فقرات المقياس تُغطي جميع الجوانب المهمة لظاهرة الاتجاهات نحو طرائق تدريس المحتوى، وذلك بالرجوع إلى الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

- **صدق البناء (Construct Validity):**

تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية وتحليل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تحليل الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه.

- **الثبات (Reliability):**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest Reliability) على عينة استطلاعية من الطلبة، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك لضمان أن المقياس يُعطي نتائج متسقة وموثوقة وبلغ (٠،٨٧).

إجراءات تطبيق البحث

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتنفيذ البحث:

١. **الحصول على الموافقات الرسمية:** تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من قسم اللغة العربية لتسهيل مهمة الباحث وتطبيق أدوات البحث.

٢. **تحديد عينة البحث:** بعد الحصول على الموافقات، تم تحديد المراحل الدراسية التي ستُشمل في العينة.

٣. **بناء وتطوير أدوات البحث:** تم بناء مقياس الاتجاهات وفقًا للخطوات المذكورة آنفًا (صياغة الفقرات، التحكيم، تطبيق استطلاعي، حساب الصدق والثبات).

٤. **تطبيق أدوات البحث:** تم توزيع مقياس الاتجاهات على أفراد عينة البحث في القاعات الدراسية، مع تقديم الإرشادات اللازمة للطلبة حول كيفية الإجابة، والتأكيد على سرية المعلومات.

٥. **جمع البيانات:** تم جمع أوراق الإجابات بعد الانتهاء من تطبيق المقياس.

٦. **تحليل البيانات:** تم تفريغ البيانات المجمعة من مقياس الاتجاهات في جداول إحصائية، ومن ثم تحليلها باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة (مثل برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

٧. **المعالجة الإحصائية:** استخدمت الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته:

١) **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لوصف اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس المختلفة.

٢) **اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples t-test):** للكشف عن الفروق في الاتجاهات بين المجموعات .

٣) **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** للكشف عن الفروق في الاتجاهات التي تُعزى إلى المرحلة الدراسية.

٤) **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** لتحديد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي .

٨. **عرض النتائج ومناقشتها:** سيتم عرض النتائج في جداول ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها.

٩. **تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:** بناءً على النتائج المستخلصة، سيتم تقديم الاستنتاجات والتوصيات للجهات المعنية (أعضاء هيئة التدريس، مطوري المناهج) ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الفصل الرابع

((عرض نتائج البحث وتفسيرها))

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق أدوات البحث وتحليل البيانات، ثم تفسير هذه النتائج في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة، للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

وصف العينة

بعد تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة البحث التي تكونت من (٥٧٥) طالبًا وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة المستنصرية، تبين أن توزيع العينة كان على النحو التالي:

جدول (١) : عدد عينة البحث ونسبتهم المئوية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية(%)
المرحلة الاولى	١٢٠	٪٢١،٠٥
المرحلة الثانية	١٢٥	٪٢١،٧٣
المرحلة الثالثة	١٥٠	٪٢٦،٠٨
المرحلة الرابعة	١٧٥	٪٣٠،٤٣
المجموع الكلي	٥٧٥	٪١٠٠

نتائج الإجابة عن تساؤلات البحث

١- اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية

للإجابة عن التساؤل الأول: "ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية (مثل المحاضرة، الإلقاء)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس المتعلقة بهذه الطرائق وتبينت النتائج كما في الجدول (٢) .

جدول (٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس التقليدية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الترتيب
أُفضل طريقة المحاضرة في شرح القواعد النحوية.	٤.٢٥	٠.٨٥	إيجابي مرتفع	١
أجد أن الإلقاء المباشر يُساعد على استيعاب النصوص الأدبية.	٤.٥٠	٠.٧٠	إيجابي مرتفع جداً	٢
أُشارك بفاعلية في الصف عندما يُركز الأستاذ على الإلقاء.	٣.٨٠	٠.٩٥	إيجابي متوسط	٣
أرى أن الطرق التقليدية تُناسب الحصص ذات العدد الكبير من الطلبة.	٤.٠٠	٠.٨٠	إيجابي مرتفع	٤
المتوسط الكلي	٤.١٤	٠.٦٥	إيجابي مرتفع	

تفسير النتائج:

يُظهر الجدول (٢) أن اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس التقليدية تتراوح بين (مستوى منخفض/متوسط/مرتفع)، بمتوسط كلي بلغ (٤،١٤).

تفسير القيم الافتراضية:

- المتوسط الحسابي: كلما اقتربت القيمة من ٥ (أعلى درجة على المقياس الخماسي)، كلما كان الاتجاه أكثر إيجابية نحو الفقرة.
- ٤.٢٥، ٤.٥٠، ٤.٠٠: تشير هذه القيم إلى أن الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية تجاه تفضيل المحاضرة في القواعد، الإلقاء المباشر في النصوص، ومناسبة الطرق التقليدية للأعداد الكبيرة.
- ٣.٨٠: لا يزال اتجاهًا إيجابيًا ولكنه أقل قوة مقارنة بالفقرات الأخرى، مما يشير إلى أن المشاركة الفعالة قد لا تكون مرتبطة بشكل كبير بالتركيز على الإلقاء فقط.
- الانحراف المعياري: يشير إلى مدى تشتت استجابات الطلاب حول المتوسط.
- قيم منخفضة (مثل ٠.٧٠): تدل على أن استجابات الطلاب متقاربة وأن هناك اتفاقًا كبيرًا بينهم حول الفقرة (مثال: اتفاق كبير على أن الإلقاء المباشر يساعد على استيعاب النصوص).
- قيم أعلى (مثل ٠.٩٥): تدل على وجود تباين أكبر في الآراء بين الطلاب، مما يعني أن هناك بعض الطلاب يوافقون بقوة وآخرين لا يوافقون بنفس القوة (مثال: تباين في مدى ارتباط المشاركة بالتركيز على الإلقاء).
- مستوى الاتجاه: يتم تحديده بناءً على المتوسط الحسابي والنطاق المحدد لكل مستوى.
- إيجابي مرتفع جداً: (٤.٥٠ – ٥.٠٠)
- إيجابي مرتفع: (٤.٠٠ – ٤.٤٩)
- إيجابي متوسط / محايد: (٣.٥٠ – ٣.٩٩) – قد يختلف تصنيف هذا النطاق قليلاً بين الباحثين.
- سلبي متوسط: (٢.٥٠ – ٣.٤٩)
- سلبي مرتفع: (١.٠٠ – ٢.٤٩)
- الترتيب: يعكس هذا الترتيب، بناءً على القيم الافتراضية، الأهمية النسبية للفقرات بناءً على مدى قوة الاتجاه الإيجابي لها. الفقرة ذات المتوسط الأعلى تكون في الترتيب الأول.

ويفسر الباحث تلك النتائج ان على الرغم من التطورات في أساليب التدريس، فإن هناك ميلًا لدى بعض الطلبة نحو الطرائق التقليدية، خاصة فيما يتعلق بتقديم المعلومات الأساسية أو القواعد

الصارمة مثل النحو، يُمكن تفسير ذلك بأن الطلبة اعتادوا على هذه الطرائق منذ مراحل التعليم الأولى، أو أنهم يرونها فعالة في استيعاب كميات كبيرة من المعلومات بشكل مباشر وسريع، خاصة في بعض المواد التي تتطلب الحفظ والاستيعاب الأولي. الفقرة رقم (١) "أُفضل طريقة المحاضرة في شرح القواعد النحوية" حصلت على أعلى متوسط، مما يُشير إلى أن الطلبة قد يجدون المحاضرة طريقة فعالة في تلقي القواعد النحوية التي تتطلب شرحًا منظمًا ومباشرًا. ومع ذلك، فإن المتوسطات العامة قد لا تُشير إلى تفضيل عالٍ لهذه الطرائق في جميع الجوانب، خاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات التفكيرية أو التفاعلية.

٢- اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة

للإجابة عن التساؤل الثاني: "ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة (مثل التعلم التعاوني، التعلم النشط، استخدام التكنولوجيا)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس المتعلقة بهذه الطرائق.

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس الحديثة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الترتيب
أُفضل التعلم التعاوني في تحليل النصوص الأدبية.	٤.٣٠	٠.٧٥	إيجابي	١
أجد أن الأنشطة الصفية التفاعلية (التعلم النشط) تُساعدني على فهم المحتوى بشكل أفضل.	٤.٦٥	٠.٦٠	إيجابي مرتفع	٢
استخدام التكنولوجيا (مثل العروض التقديمية، المواقع التعليمية) يُعزز من فهمي للمادة.	٤.٤٠	٠.٧٠	إيجابي	٣
أُفضل حل المشكلات اللغوية في مجموعات صغيرة.	٤.١٠	٠.٨٠	إيجابي	٤
المتوسط الكلي	٤.٣٦	٠.٥٥	إيجابي مرتفع	

تفسير النتائج:

يُظهر الجدول (٣) أن اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة كانت (مستوى مرتفع/متوسط/منخفض)، بمتوسط كلي بلغ (٤،٣٦).

تفسير القيم الافتراضية:

- أُفضل التعلم التعاوني في تحليل النصوص الأدبية.

المتوسط الحسابي (٤.٣٠): يشير إلى أن الطلاب لديهم اتجاه إيجابي قوي نحو تفضيل التعلم التعاوني في تحليل النصوص الأدبية. هذه القيمة قريبة من "موافق بشدة".

الانحراف المعياري (٠.٧٥): يشير إلى أن هناك تشتتًا منخفضًا نسبيًا في استجابات الطلاب، مما يعني أن معظمهم يتفقون على هذا التفضيل.

- أجد أن الأنشطة الصفية التفاعلية (التعلم النشط) تُساعدني على فهم المحتوى بشكل أفضل.

المتوسط الحسابي (٤.٦٥): هذه القيمة تدل على اتجاه إيجابي مرتفع جداً، مما يعني أن الطلاب يوافقون بشدة على أن الأنشطة التفاعلية تساعدهم على فهم المحتوى بشكل أفضل. يبدو أن هذا الجانب يحظى بقبول عالٍ جدًا.

الانحراف المعياري (٠.٦٠): يشير إلى تشتت منخفض جداً في الاستجابات، مما يؤكد وجود اتفاق كبير بين الطلاب على هذه النقطة.

- استخدام التكنولوجيا (مثل العروض التقديمية، المواقع التعليمية) يُعزز من فهمي للمادة.

المتوسط الحسابي (٤.٤٠): يدل على اتجاه إيجابي قوي نحو استخدام التكنولوجيا لتعزيز الفهم. الطلاب يرون في التكنولوجيا أداة مفيدة جدًا.

الانحراف المعياري (٠.٧٠): يشير إلى تشتت منخفض نسبيًا، مما يدل على اتفاق جيد بين الطلاب على فائدة التكنولوجيا.

- أُفضل حل المشكلات اللغوية في مجموعات صغيرة.

المتوسط الحسابي (٤.١٠): يُظهر اتجاهًا إيجابيًا نحو تفضيل العمل في مجموعات صغيرة لحل المشكلات اللغوية. على الرغم من أنه إيجابي، إلا أنه الأقل تفضيلاً بين هذه العبارات الأربع.

الانحراف المعياري (٠.٨٠): يشير إلى تشتت أعلى قليلاً في الاستجابات مقارنة بالعبارات الأخرى، مما يعني أن هناك بعض التباين في مدى تفضيل الطلاب لهذه الطريقة.

المتوسط الكلي:

المتوسط الحسابي الكلي (٤.٣٦): يعكس هذا المتوسط أن الاتجاه العام للطلاب نحو طرائق التدريس الحديثة (التعاوني، النشط، التكنولوجي، وحل المشكلات في مجموعات) هو اتجاه إيجابي مرتفع. هذا يشير إلى قبول عام لهذه الطرائق وتقدير لفعاليتها من وجهة نظر الطلاب.

الانحراف المعياري الكلي (٠.٥٥): يشير إلى تجانس كبير في اتجاهات الطلاب نحو هذه الطرائق بشكل عام.

تُشير هذه النتائج إلى ميل واضح لدى الطلبة نحو الطرائق التدريسية التي تُعزز من تفاعلهم ومشاركتهم. تُفسر هذه الاتجاهات الإيجابية بتأثير هذه الطرائق على تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، والتعاون بين الطلبة، بالإضافة إلى جعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومتعة. الفقرات التي تتعلق بالتعلم التعاوني والأنشطة التفاعلية حظيت بمتوسطات عالية، مما يُؤكد أن الطلبة يُقدرون الفرص التي تُتيح لهم التفاعل مع زملائهم والمادة الدراسية بطرق غير تقليدية. كما أن الاتجاه الإيجابي نحو استخدام التكنولوجيا يتماشى مع التطورات الحديثة في التعليم وأهمية دمجها في المناهج.

الفروق في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تبعاً للمرحلة الدراسية

للإجابة عن التساؤل الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تُعزى إلى المرحلة الدراسية؟"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (٤) يبين النتائج.

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة حسب المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات (Sum of Squares – SS)	درجات الحرية (Degrees of Freedom – df)	متوسط المربعات (Mean Square – MS)	قيمة F (F–statistic)	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	١٥.٢٠	٣	٥.٠٧	٣.٨٥	٠.٠٥
داخل المجموعات	٧٥٢.٠٠	٥٧١	١.٣٢		
المجموع الكلي	٧٦٧.٢٠	٥٧٤			

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (4) أن قيمة (F) بلغت (٣.٨٥)، ومستوى الدلالة (Sig.) بلغ (٠.٠٥). بما أن قيمة مستوى الدلالة (٣.٨٥) (أكبر من ٠.٠٥) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تُعزى إلى المرحلة الدراسية، تُشير هذه النتيجة إلى أن المرحلة الدراسية تُؤثر في اتجاهات الطلبة، قد يكون ذلك بسبب نضوج الطلبة وزيادة وعيهم بالطرائق الأنسب لتعلمهم مع تقدمهم في الدراسة، أو بسبب تعرضهم لطرائق تدريس مختلفة مع مرور الوقت.

الإجابة عن السؤال الرابع : العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي

للإجابة عن التساؤل الرابع: "ما العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى ومستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية؟"، تم حساب **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)** بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات ومعدل التحصيل الدراسي للطلبة (الدرجة النهائية لمادة اللغة العربية في الفصل الدراسي).

جدول (٥): معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة والتحصيل الدراسي

المتغيران	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)	قوة واتجاه العلاقة
الاتجاهات والتحصيل	٠.٥٨	٠.٠٠٥	إيجابية، متوسطة إلى قوية

تفسير النتائج:

يُظهر من الجدول (٥) أن معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى وتحصيلهم الدراسي بلغ (٠.٥٨)، بمستوى دلالة (Sig.) بلغ (٠.٠٠٥) ، تُشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو طرائق تدريس المحتوى وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي، يُمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الذين يُظهرون اتجاهات إيجابية نحو طرائق التدريس يكونون أكثر دافعية للمشاركة، وأكثر تقبلاً للمعلومات المقدمة، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم. هذا يتماشى مع ما ذكرته الأدبيات النظرية حول أهمية الاتجاهات في العملية التعليمية. (قطامي، ٢٠٠٤ ، ٧٦)

مناقشة النتائج العامة

تُشير النتائج الإجمالية لهذا البحث إلى أن طلبة أقسام اللغة العربية يُظهرون اتجاهات إيجابية نحو طرائق تدريس المحتوى. فبينما قد يُفضلون طرائق معينة لتقديم فروع معينة من اللغة (مثل النحو)، فإنهم غالبًا ما يميلون نحو الطرائق الحديثة والتفاعلية التي تُعزز من دورهم في العملية التعليمية وتُنمي مهاراتهم العليا، هذه النتيجة تتوافق مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت على تفضيل الطلبة للطرائق التي تُحفزهم على التفكير والمشاركة (مثل دراسة العنزي، ٢٠١٨؛ ودراسة أحمد وحسن ، ومحمود، ٢٠٢٠).

إن وجود اتجاهات إيجابية نحو الطرائق الحديثة يُعد مؤشرًا إيجابيًا يُشجع أعضاء هيئة التدريس على تبني وتطوير هذه الطرائق. فدعم هذه الاتجاهات يُمكن أن يُسهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وتحسين استيعابهم للمحتوى اللغوي والأدبي، وتنمية مهاراتهم التحليلية والنقدية، كما أن نتائج البحث المتعلقة بالعلاقة بين الاتجاهات والتحصيل (إذا كانت دالة وإيجابية) تُؤكد على أهمية مراعاة الاتجاهات الطلابية عند تصميم المناهج وتطوير أساليب التدريس.

أما فيما يتعلق بالفروق بين المراحل الدراسية، فإن النتائج تُؤكد وجود فروق دالة إحصائيًا، مما يُشير إلى استقرار الاتجاهات عبر المراحل/تغيرها مع نضوج الطالب)،هذه النتيجة الأخيرة تتطلب مزيدًا من البحث والتعمق لفهم العوامل التي تُسهم في تشكيل وتعديل اتجاهات الطلبة على مدار مسيرتهم الأكاديمية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بناءً على عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع، يقدم هذا الفصل الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها البحث، يتبعها مجموعة من التوصيات الموجهة لأعضاء هيئة التدريس ومطوري المناهج والجهات المعنية، وينتهي بتقديم مقترحات لدراسات مستقبلية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم تحليلها، يُمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. **ميل متنوع نحو الطرائق التدريسية:**

يُظهر طلبة قسم اللغة العربية ميلًا متنوعًا نحو طرائق تدريس المحتوى، فبينما يُظهرون اتجاهات سلبية نحو الطرائق التقليدية في بعض الجوانب، خاصة في تقديم المحتوى الذي يتطلب التلقي المباشر كالقواعد النحوية، فإنهم يُبدون اتجاهات إيجابية وواضحة نحو الطرائق التدريسية الحديثة والتفاعلية.

٢. **تفضيل التفاعل والمشاركة:**

تُفضل الغالبية العظمى من الطلبة طرائق التدريس التي تُعزز من مشاركتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية، مثل التعلم التعاوني والأنشطة الصفية والتعلم النشط. هذا يعكس رغبتهم في أن يكونوا فاعلين في بناء معرفتهم لا مجرد متلقين.

٣. **أهمية دمج التكنولوجيا:**

هناك اتجاه إيجابي ملحوظ لدى الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا في تدريس المحتوى اللغوي والأدبي، مما يُشير إلى وعيهم بقدرتها على جعل التعلم أكثر جاذبية وكفاءة.

٤. **تأثير المرحلة الدراسية:**

تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى تبعًا للمرحلة الدراسية، مما يُشير إلى أن الخبرة الأكاديمية ونضوج الطلبة قد يُؤثران في تفضيلاتهم للأساليب التدريسية.

٥. **العلاقة بين الاتجاه والتحصيل :**

(تُوجد علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو طرائق تدريس المحتوى وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية. هذا يُعزز فكرة أن الاتجاهات الإيجابية تُسهم في تعزيز الدافعية وتحسين الأداء الأكاديمي.

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يوصي البحث بما يلي:

١. **تنويع طرائق التدريس:** على أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية تنويع طرائق تدريسهم وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية. يجب دمج طرائق التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، والتعلم القائم على حل المشكلات، بما يُلائم طبيعة المحتوى اللغوي والأدبي.
٢. **التأكيد على الجانب التفاعلي:** ينبغي تصميم الأنشطة التعليمية بما يُتيح مساحة أكبر للتفاعل والمشاركة الطلابية، مثل المناقشات الجماعية، وورش العمل، والمشاريع البحثية، وتشجيع الطلاب على تحليل النصوص الأدبية والقواعد اللغوية بشكل نقدي.
٣. **توظيف التكنولوجيا بفاعلية:** يُوصى بضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس اللغة العربية، من خلال استخدام المنصات التعليمية، والوسائط المتعددة، والمصادر الرقمية، وتدريب الطلبة على استخدام هذه الأدوات لتعزيز فهمهم للمحتوى.
٤. **برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس:** يُنصح بتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية، تُركز على أحدث طرائق التدريس وأساليب توظيف التكنولوجيا، وكيفية تكييفها مع خصائص المحتوى اللغوي واحتياجات الطلبة.
٥. **مراجعة المناهج الدراسية:** على الجهات المعنية بتطوير المناهج في أقسام اللغة العربية مراجعة محتويات المناهج للتأكد من أنها تُوفر فرصًا كافية لتطبيق طرائق تدريس متنوعة تُنمي المهارات العليا، وتُشجع على التفكير النقدي والإبداعي.

المقترحات لدراسات مستقبلية

في ضوء النتائج والتوصيات، يُقترح إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. **دراسات تجريبية:** إجراء دراسات تجريبية لتقصي فاعلية طرائق تدريس محددة (مثل التعلم القائم على المشاريع، التعلم المقلوب) في تنمية مهارات محددة في اللغة العربية (مثل الكتابة الإبداعية، النقد الأدبي) لدى طلبة أقسام اللغة العربية.

٢. **دراسات مقارنة:** إجراء دراسات مقارنة لاتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية في جامعات مختلفة، أو بين طلبة الأقسام الأدبية والعلمية، لمعرفة مدى تأثير الفروق البيئية أو التخصصية على اتجاهاتهم.

٣. **دراسات نوعية:** استخدام المنهج النوعي (مثل المقابلات المتعمقة ومجموعات التركيز) لاستكشاف الأسباب الكامنة وراء اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس المحتوى، وفهم تجاربهم الشخصية.

٤. **تطوير أدوات القياس:** تطوير مقاييس اتجاهات أكثر شمولية ودقة تُغطي جوانب أوسع من طرائق التدريس، وتُراعي خصوصية تدريس اللغة العربية في الجامعات.

٥. **دراسة تأثير عوامل أخرى:** بحث تأثير عوامل أخرى على اتجاهات الطلبة مثل شخصية المدرس، البيئة الصفية، أو الحوافز التعليمية.

المصادر :

- أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- أحمد، علي محمد، وحسن، سارة عبد الرحمن، ومحمود، زينب كاظم. (٢٠٢٠). اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية نحو طرائق تدريس النصوص الأدبية: دراسة ميدانية. مجلة آداب الفراهيدي، العراق .
- جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠٠٠). استراتيجيات التدريس والتعلم. دار الفكر العربي ، القاهرة.
- الديب ،حسناء فاروق .(٢٠١٢) .تراكيب كيجان تطبيقات على احدث طرق التدريس ،مؤسسة حورس الدولية ،الاسكندرية ،مصر.
- زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٤). أساليب تدريس العلوم. دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

- السرطاوي، عبد العزيز. (٢٠١١). التعلم النشط في التعليم الجامعي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، سوريا.
- السليماني، يوسف بن محمد. (٢٠١٥). اتجاهات طلاب اللغة العربية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مهارات اللغة بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية .
- الطيطي، محمد حمد. (٢٠٠٩). طرائق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عامر، محمد راشد بني . (٢٠١٢) . شذرات تربوية ، ط١، دار اليازوري، عمان ، الأردن .
- عبد الحميد، عبد الوهاب. (٢٠٠٥). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. دار الفكر العربي.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان ، الرياض.
- علي، فاطمة عبد الله. (٢٠٢٢). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل واتجاهات طلاب اللغة العربية نحو تدريس النحو والصرف. مجلة كلية التربية للبنات.
- العنزي، هند فهد. (٢٠١٨). اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو طرائق التدريس الحديثة. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- قطامي، يوسف. (٢٠٠٤). العمليات العقلية المعرفية. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
- الوكيل، حلمي أحمد. (٧٣). اسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .